جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص
نيسان ٢٠٢٥م

القسم الثالث

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضـــاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمـــال حـــازم حسيـــن

الأستاذ الدكتور يـاســر عبـدالجـــواد حامـد

الأستاذ الدكتور صـــدام محمـــد حميـــد

الأستاذ الدكتور أحمـد حامـد علي عبـــدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليـل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور ريـاض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقوّمون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام (APA). لمزيد من المعلومات (https://www.apa.org).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسة والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: E-mail: Journal.eh@uomosul.edu.iq

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويـــــات

١. بناء مقياس الحيوية النفسية لدى طلبة جامعة الموصل
عزيزة خالد خير الدين و أ.م.د. رنا كمال جياد..... ١٥٨٥-١٦٠٦

٢. حكم أخذ الأجرة على العبادات دراسة فقهية مقارنة
م.م. معاذ محمد حسين الجحيشيّ..... ١٦٠٧-١٦٣٨

٣. منتخب ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني من قوله ثواب من ملك نفسه عند الغضب إلى قوله مدارة الناس –دراسة وتحقيق–
امنه غازي حميد و أ. د. عمار جاسم محمد..... ١٦٣٩-١٦٦٢

٤. المقاصد الجزئية في باب التيمم عند الصنعاني في كتاب سبل السلام
زهراء فوزي حسين احمد و أ.د. نبيل محمد غريب..... ١٦٦٣-١٦٧٦

٥. المقصد الجزئي من عدم قطع اليد على الضيف إذا سرقَ ممن أضافهُ ولم يخرج ما سرق خارج الدار عند الكمال ابن الهمام
محمود عبدالله فتحي و أ. م. د مضر حيدر محمود اليوزبكي..... ١٦٧٧-١٦٩٦

٦. معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي بكلية التربية للعلوم الانسانية من وجهة نظر الطلبة
أ.د. ندى فتاح زيدان و م.م. فاتن زكي محمد حميد..... ١٦٩٧-١٧١٦

٧. بلاغة النداء في شعر العباس بن الاحنف
م.د.محمود عبد الجبار محمود المشهداني..... ١٧١٧-١٧٢٨

٨. الصحابية سلمى بنت عميس (رضي الله عنها) دراسة في سيرتها
م.د. مها صالح مطر و أ.د. عمر أمجد صالح..... ١٧٢٩-١٧٤٤

٩. الحذف عند المهدوي (٤٤٠هـ) في كتابه التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل
عبير محمد حسن و أ.م.د. صالح علي شيخ علي..... ١٧٤٥-١٧٦٦

١٠. تعبيرية الفقد في الافتتاح والإقفال قراءة في قصيدة (بتول) للشاعرة بشرى البستاني
أ.م.د. جاسم خلف الياس..... ١٧٦٧-١٧٨٢

١١. الذكاء الاصطناعي محللًا تداوليًا، دراسة لبائية وليد الصراف
م.د أحمد الشهاب صالح ذياب..... ١٧٨٣-١٨٠٨

١٢. ازدواجية التعبير العاطفي لدى طلبة جامعة الموصل
م.م عبير عبدالستار عبدالله و أ.د صبيحة ياسر مكطوف..... ١٨٠٩-١٨٢٦

١٣. الذكاء الاصطناعي بين المخاطر الإنسانية والممارسة الأخلاقية
د. يوسف ادريس عبدالرزاق و د. نور عوني عبدالرحمن..... ١٨٢٧-١٨٤٢
١٤. المرجعيات الدينية في رسائل ابي المطرف بن عميرة نماذج مختارة
دعاء بشير يونس و أ.د. مثنى عبدالله محمد..... ١٨٤٣-١٨٦٦
١٥. الشعارات والهتافات الجماهيرية لثورة ١٩١٩في مصر
نهى سعد عزالدين و د. بيداء سالم صالح..... ١٨٦٧-١٨٨٢
١٦. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية دراسة حول التحديات والآفاق
د. حسين مهني و أ. عبد الكريم حسين الشرعة..... ١٨٨٣-١٨٩٨
١٧. بناء مقياس الشخصية الساذجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل
م.م نشوى معيوف مردان و أ.د أسامة حامد محمد..... ١٨٩٩-١٩١٦
١٨. النمذجة المكانية لاحتمالية حدوث الفيضانات في حوض دهوك
سمير غانم خليل و أ.م. د.عمر عبدالله إسماعيل القصاب..... ١٩١٧-١٩٤٨
١٩. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في علم النفس التربوي: نحو نموذج تكاملي لتطوير طرائق التدريس (دراسة نظرية تحليلية)
أ.م. رقية رافد شاكر و م. د. شوان حميد حسن..... ١٩٤٩-١٩٦٨
٢٠. بناء مقياس انماط التفاعل الاجتماعي وفق نظرية Bales لدى موظفي مديرية زراعة نينوى
محسن موفق محسن و أ.د. فضيلة عرفات محمد..... ١٩٦٩-٢٠١٠
٢١. المعرفة الانفعالية لدى طلبة الجامعة
اسراء محمد احمد و أ.م.د اسيل محمود محمود..... ٢٠١١-٢٠٣٦
٢٢. دراسة التغيرات في استخدامات أراضي بساتين مدينة خانقين باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للمدة ١٩٩٠م – ٢٠٢٢م
م. عبدالله علي إبراهيم و شادان عبدالله علي..... ٢٠٣٧-٢٠٦٢
٢٣. جهود علماء الشام في التدريس والتعليم في مصر
ا.د محمود فياض حمادي و م.د.حسام قاسم محمد الصميدعي..... ٢٠٦٣-٢٠٧٤

٢٤. اثر انموذج بارمان في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي
اميرة اسماعيل هادي و ا.د ندى لقمان محمد امين الحبار..... ٢٠٧٥-٢١٠٢
٢٥. اعادة احياء مدينة الموصل التاريخية والتنمية المستدامة عبر استخدام برامج الذكاء الاصطناعي
أ.د. ليث شاكر محمود..... ٢١٠٣-٢١١٤
٢٦. حاشية إبراهيم وحدي (ت ١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة يونس الآيات (١٩ - ٢٦) (دراسة وتحقيق)
جمال حمود مهاوش و أ.م.د. فارس فاضل موسى الشمري..... ٢١١٥-٢١٣٨
٢٧. تحولات البنية الزمنية في بناء النص السردي شعراء بلنسية نموذجاً
م.م شلاش خلف يونس و أ.د مثنى عبدالله محمد علي..... ٢١٣٩-٢١٦٢
٢٨. الحكم التكليفي الصريح في باب الخلع عند الصنعاني في سبل السلام
نبراس حمود خليف علي و أ. د نبيل محمد غريب..... ٢١٦٣-٢١٨٠
٢٩. تحليل جغرافي لصناعة الاثاث الخشبي في محافظة نينوى ومشكلاته
سفيان سالم عبد الله و ا.م.د احمد طلال خضر..... ٢١٨١-٢٢٠٨
٣٠. التوجهات الامريكية في السياسة الدولية وموقع العراق منها
أ.د. احمد داود و أ.د. احمد سلمان و م. هويدة عبدالغني..... ٢٢٠٩-٢٢٣٠
٣١. التفسير التحليلي للآية (٤٣) من سورة النساء بين الإمام الرازي وابن عاشور دراسة مقارنة
رحمة طلال عبد الله و ا.م.د حذيفة فاضل يونس ٢٢٣١-٢٢٥٨
٣٢. Minor Disorder, Major Collapse: A Broken Windows Reading of Wertenbaker's *The Grace of Mary Traverse*
Mohammed Majid & Ahmed Sabah…… 2259-2276
٣٣. Neurotic Trauma in Tennessee Williams' *A Streetcar Named Desire*
Dr. Abdulhameed Abdullah & Dr. Omar M. Abdullah & Yousif Ismael……... 2277-2294
٣٤. Breaking the Quantity Rule: Exploring Gender Differences in Learners' Responses to Gricean Maxim Violations
Ashraf Abdulwahid & Maha Khaled & Kamal Hazim 2295-2308

٣٥.	EFL College Students' Self-Reported of Their Sociolinguistic Competence Dr. Shoaib Saied Abdulfatah……	2309–2330

التوجهات الامريكية في السياسة الدولية وموقع العراق منها

American Trends in International Politics and Iraq's Position within Them

د. احمد داود حميد
أستاذ
د. احمد سلمان حمادي
أستاذ
جامعة الانبار – كلية الآداب
هويدة عبد الغني سطم
مدرس
جامعة الفلوجة – كلية الإدارة والاقتصاد

Dr. Ahmed Dawood Hamed
Professor
Ahmed Salman Hammadi
Professor
University of Anbar - College of Arts
Howayda Abdel Ghani Sattam
Lecturer
University of Fallujah - College of Administration and Economics

ahmed.daood@uoanbar.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-7633-9778
ahmed.salman@uoanbar.edu.iq
https://orcid.org/0000-0003-0222-4668
hwaydtabdalghaniu@uofallujah.edu.iq
https://orcid.org/0009_0008_6685_0645

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، التوجهات، الحراك الجيوسياسي، القوى الدولية، التوازن الدولي.

Keywords: strategy، trends، geopolitical movements، international powers، international balance.

الملخص:

تقود الولايات المتحدة الأمريكية حملة شاملة وواسعة النطاق تهدف إلى تعزيز هيمنتها شبه المطلقة على مناطق المصالح الحيوية في العالم، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط الكبير بشكل عام، والمنطقة العربية بشكل خاص. تتضمن هذه الحملة محاربة الإرهاب، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والإطاحة ببعض الأنظمة الديكتاتورية في بعض الدول. وقد أسفرت هذه النزعة الإمبريالية الأمريكية الجديدة عن مساس جوهري بمصالح الأمن القومي العربي، خاصة مع الإشارات المتكررة إلى "خريطة جديدة" للشرق الأوسط، والتي وضعتها مراكز البحث الاستراتيجي بهدف تأمين وجود دائم للولايات المتحدة في العراق، وترسيخ الحماية الأمريكية لدول الخليج

العربية. كما تسعى هذه الاستراتيجية إلى تسوية القضية الفلسطينية وفق الرؤية الصهيونية، بما يشمل تهويد القدس ومعظم أراضي الضفة الغربية لنهر الأردن، إضافة إلى عدد من الحراكات الجيوسياسية التي تهدف إلى تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد العالمي .

تكمن إشكالية البحث في تباين التوجهات الأمريكية في سياستها العالمية وفق رؤية خاصة تتراوح بين المعلن والمطبق جيوسياسيًا، ويترتب على ذلك اختلاف تأثير هذه السياسات على دول مثل العراق، مع صعوبة احتواء هذه التوجهات على المستويين الدولي والمحلي. يفترض البحث وجود غموض في التوجهات الأمريكية لدى المهتمين بالشأن الجيوسياسي، حيث تختلف الدول في قبولها وتعاطيها مع الاستراتيجيات الأمريكية في السياسة الدولية. كما يبرز أن بعض الاستراتيجيات الأمريكية، مثل الحتمية الجغرافية لدى الدول وصانعي القرار فيها، تؤدي إلى تأثير مباشر في سلوكيات الدول وتعاملها الجيوسياسي.

يهدف هذا البحث إلى فهم أبعاد السياسة الأمريكية وطبيعة توجهاتها وفق المنظور الأمريكي، وتحليل طريقة التفكير والتحرك الأمريكي في السياسة الدولية، وصولاً إلى نتائج تسهم في فهم تبعات هذه الاستراتيجيات على الواقع الجيوسياسي الدولي، وتأثيرها الممتد على العراق. كما يسلط البحث الضوء على التوجهات المعلنة لهذه الاستراتيجيات وطبيعة أبعادها الجيوسياسية.

Abstract:

The United States of America is spearheading an extensive and multifaceted campaign aimed at maintaining its near-total dominance over regions of strategic importance، particularly in the Greater Middle East and، more specifically، the Arab world. This campaign encompasses objectives such as combating terrorism، preventing the proliferation of weapons of mass destruction، and toppling authoritarian regimes in certain states. This emerging trend of American unilateralism has profound implications for Arab national security، particularly with the recurring discussions of a "New Middle East" map formulated by strategic think tanks. This map envisions securing a permanent American presence in Iraq، reinforcing American protection for the Gulf states، and advancing a Zionist vision for resolving the Palestinian issue—most notably through the Judaization of Jerusalem and the majority of the West Bank. Such geopolitical maneuvers are consistent with the broader implementation of U.S. global strategies.

The central issue addressed in this research is the divergence between the stated and the geopolitically executed aspects of American foreign policy، and the corresponding impact on countries such as Iraq.

The research contends that the ambiguity surrounding American policy trends، particularly in the realm of geopolitics، poses challenges for countries in terms of their reception and response to U.S. strategies While some American policies، driven by geographical determinism and the interests of decision-makers، directly influence the geopolitical behavior of states، this study aims to explore the dimensions and nature of American foreign policy، analyzing both the American perspective on international relations and the practical execution of these strategies.

The research will provide insights into the consequences of U.S. strategies on the international geopolitical landscape، with a particular focus on Iraq's position. It will also assess the declared and practical aspects of these strategies، and their broader geopolitical implications.

المقدمة :

بدا واضحا انه قد انتهت صراعات القرن العشرين بين الحريات والديمقراطية من جهة والقوى المضـــادة لها من ديكتاتوريات او ايدولوجيات مختلفة الى نصـــر لقوى الحرية والديمقراطية ، وتلك استعاضة عن مصطلحي الحلفاء والمحور سابقا زمن الحروب العالمية الاولى والثانية في القرن العشـــرين فكل ما خالف قوى الغرب على اختلاف مســـمياتها وايدولوجياتها هو (محور) وكل ما وافقها هو بشـــكل او باخر من قوى (الحلفاء). وان هذا المعسكر على اختلاف مسمياته قابل للديمومة وحرُ في تجارته ومتنفذ في قبول او نبذ الدول التي تعترضه او تتفق معه في الحرية والسياسة والاقتصاد والتعليم واصبح بإمكان تلك الدول المتعاونة اطلاق قدرات شعوبها نحو التقدم والرخاء مستقبلا ما دامت متوافقة مع طروحات هذا النظام العالمي الجديد .

ولا يختلف اثنان ان للولايات المتحدة الأمريكية وضـــعُ متفرد يتكئ لقوة عســـكرية ونفوذ اقتصادي وسياسي غير متناهي تتفوق به بما تمليه عليها مبادئها واخلاقيات التفوق عندها في الضغط لاجل الاستفادة وخلق توازن في القوى يعبر عن مفاهيمها نحو حرية الانسان وبلورة الظروف لكل الدول والمجتمعات ومفهوم السلام و ويحدوها في كل ذلك التزام اساسي هو الدفاع عن مصـــالح الولايات المتحدة الامريكية بعيدا عن كل مبدأ مضـــاد لذلك مهما كانت درجه التوافق في قضايا الارهاب العالمي ومحاربة الانظمة المارقة.

وعليه، فقضية التهديد للامن القومي الامريكي هي مسالة فوق العادية والحرب على الارهاب مشروع عالمي شامل للولايات المتحدة الامريكية زمانا ومكانا ولأجل ذلك تمتد او تنقطع اذرع التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول العالم انطلاقا من هذا المفهوم (محاربه الارهاب) حسب رؤيتها الخاصة .

ان الســـلام الذي تحقق بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥وانتهاء الحرب الباردة ١٩٩٠ يعد منجزا امريكيا خالصا بالنسبة للرؤية الامريكية وتسمي ذلك (السلام العالمي) لكنها تربط هذا السلام باستقرار النظام العالمي كله فما كان سلاما للولايات المتحدة الامريكية هو في حقيقته توازن عالمي شامل وما يتحقق من توازن شامل في العالم هو السلام المعني للولايات المتحدة الامريكية. وقريبا من مفهوم الســـلام يظهر مفهوم الشـــراكة الدولية الذي تؤمن به الولايات المتحدة الامريكية وهو قائم على الايمان بالقيم المشتركة من ديمقراطية وسلام وتحول رقمي وعولمة واقتصـــاد حر وغيرها، فتنظر الى روســـيا على انها شـــريك قوي وفاعل في محاربه الارهاب ومؤمل لها ان تتحول لمستقبل ديمقراطي وانفتاح اقتصـادي وكذلك الصـين التي تعد شريكا اقتصاديا فاعلا وربما منافسا في بعض الاحيان وفق معايير ورؤى معروفة لدى الولايات المتحدة الأمريكية وهي في الاعم الاغلب من صناعتها وتصب في مصالحها.

ولأجل هذا الســـلام ولأجل بناء توازن قوى فاعل في العالم الحرية تؤمن الولايات المتحدة الأمريكية ان هناك مســؤوليات كبيرة تقع على كافه الدول التي تنعم بالحرية منها والتي تتطلع لها بان تكافح الارهاب وتســاند الاســتقرار الدولي وتعمل على الحيلولة دون انتشــار اســلحة الدمار الشامل مرورا بحصولها على معونات دولية عملا في هذا الطريق. وما يصح قولا عن شركاء ومنافسين كدول اوربا وروسيا والصين يصح بدرجات مختلفة عن دول اخرى تختلف بدرجة التأثير والتأثر او التقارب والتباعد عن توجهات الولايات المتحدة الامريكية كالعراق الذي له صفة الاهمية ببعض الملفات وتختفي اهميته بأخرى .

والذي لا شك فيه ، ما من دوله تستطيع لوحدها بناء العالم امنا من الخطر، بل ان ذلك يتم عن طريق عمل جماعي قائم على منظمات دولية واحلاف ومؤســـســـات متعددة الاطراف تضــاعف قوة الدول نحو سـيرها لتلك المفاهيم والقيم العالية ، ورسـميا، تلتزم الولايات المتحدة والمنظمات العالمية وغيرها من التحالفات القائمة منذ زمن على تعزيز هذه المؤســـســـات بكل حال ويتبقى السعي في هذا الاتجاه هو التفاصيل التي تستوجب القراءة والبحث والتحليل.

مشكلة البحث :

– تتباين الستراتيجية الامريكية في السياسة العالمية حسب الرؤية الامريكية الخاصة لها زمانا ومكانا.

– تتباين الاستراتيجيات الامريكية ودرجة تأثيرها باختلاف التوجهات الامريكية تجاه دول مثل العراق مع صعوبة فهم واحتواء تلك الاستراتيجيات ومدياتها.

– صعوبة الفصل بين الرؤية الامريكية والرؤية الدولية والمحلية في السلوك الجيوسياسي وما ينتج عن ذلك من اختلاف يصل لحد التناقض واللاترابط احيانا .

فرضية البحث :

- وجود غموض في فهم التوجهات الامريكية لدى المهتم بالشـــأن الجيوبولتيكي اكاديميا ورسميا .

- تختلف الدول في تقبلها وتعاطيها مع المعلن وغير المعلن من التوجهات الامريكية في السياسات الدولية .

- للتوجهات الامريكية في الســياســة الدولية وقعا كوقع الحتم في الجغرافية عند الكثير من الدول وصــانعي القرار فيها وما ينتج عن ذلك من تأثير مباشـر في سـلوكيات الدول وتعاملها الجيوسياسي.

أهمية البحث : يمثل البحث محاولة لتلمس ابعاد الســياســة الامريكية وطبيعة توجهاتها وفق قراءة اقرب للمنظور الامريكي تفهما وتقصــيا لطريقة التفكير والحراك الامريكي في الســياســة الدولية وصــولا لفهم مســتقل لتوابع هذه التوجهات على الواقع الجيوســياســي الدولي وامتداده بالتأثير على العراق، وما دور العراق في ذلك . ومن هنا تكمن الاهمية في طريقة اكتســـاب المعلومة والعمل على تحليلها وربطها بمجريات السياسة الدولية .

منهجية البحث : يســلك البحث المنهج الاســتقرائي في تحديد الإشــكالية أو الظاهرة محل البحث من أجل مُتابعة تفصيلها، والتعرف على مسبباتها في قراءة وربط وتحليل وربط السلوك الجيوســياســي لفاعل القوة المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية واثر ذلك المباشــر او غير المباشر على متلقيات التأثير الاخرى كالعراق.

حدود البحث: تتوسـع حدود البحث المكانية جيوسـياسـيا احيانا عندما تتناول مسـائل الامتداد والنفوذ التي تتعدى الحدود السياسية لابعاد مكانية واسعة تشمل الكرة الارضية كلها، والنفوذ والتأثير الامريكي ذو ابعاد عالمية بلا شــك بل وحتى كونية (الفضــاء الخارجي ايضــا). لذا يمكننا القول ان الحدود المكانية للبحث تمتد لتشـمل نطاق التأثير الامريكي الذي يمتد عالميا ليشمل الكرة الارضية بقاراتها ومحيطاتها لانها مشمولة بالتوجه الامريكي العالمي .

واما الحدود الزمانية فتتمثل بالواقع الجيوسياسي الذي مر به العالم بعد متغيرات الالفية الثالثة من عام ٢٠٠٠ الى الوقت الراهن ٢٠٢٣.

اولا : رؤية شمولية لستراتيجية الولايات المتحدة الدولية.

مع ايمان الولايات المتحدة الأمريكية بما تملك من قوة ونفوذ تؤمن ايضا ان عليها مسؤوليات وواجبات حددتها لنفســها منطلقة من رؤيتها الســتراتيجية الخاصــة، كما و تؤمن ايضــا بان امامها فرصــة سـانحة ينبغي استغلالها لاقامة توازن قوى يصـب في مصـلحة قيمها الانسـانية والجيوسياسية التي تراها مشروعة وفق امكانياتها المتاحة الان ومستقبلا.

ان ما يشهده العالم اليوم من حراكات جيوسياسية كبيرة سواء في الحرب الروسية الاوكرانية او انقلابات غرب افريقيا في النيجر وبوركينا فاسو والغابون والاحتكاك الصيني التايواني والحراك الكوري الشمالي في اسيا يحتم امريكا يجب ان تعمل على تحويل لحظه النفوذ هذه الى فرص للاستقرار والتوازن وفق رؤى السلام والحرية والتنمية التي تراها بمنظورها. (ابو القاسم ، ٢٠١٩)

ترتكز ستراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية الى مبدأ العالمية الذي صار نسخة امريكية خالصة بما يحمله من توحيد القيم والمصالح الوطنية والمفاهيم ومرتكزات التوازن العالمية ، وبالنتيجة تهدف هذه الستراتيجية ليس لجعل العالم اكثر امانا وحالا فقط بل لتحقيق اهداف في مسار التقدم والحرية السياسية والاقتصادية و التنميه مع الدول الاخرى قائمة على احترام الكرامة الانسانية وفق المنظور الامريكي الخالص .

وعملا بكل ذلك واخذا به لتحقيق هذه الاهداف تبدي الولايات المتحدة الامريكية في رسمها سياساتها الستراتيجية الدولية الاتي :

١- دعم الشعوب في تطلعاتها نحو الحرية والكرامة الانسانية .

فعلى سبيل الذكر لا الحصر أعلنت أربع منظمات سياسية وإنسانية سورية في اب٢٠٢٣ عن تشكيل تحالف تحت مظلة المبادرة السورية الأمريكية يهدف لدعم تطلعات الشعب السوري داخل الولايات المتحدة الأمريكية وهي منظمات غلوبال جستس والتحالف العربي الديموقراطي، وفريق الطوارئ السوري وحضارة الفرات الإنسانية) و أعلنت تحالفها على مدار العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

وأطلقت المبادرة السورية الأمريكية القائمة على جهود منظمة غلوبال جستس الأمريكية المعنية بالعدالة والتنمية المستدامة، إلى جانب التحالف العربي الديمقراطي بمكوناته السياسية والاجتماعية ورجال دولة وخبراء العديد من المبادرات الساعية للنهوض بالمناطق المحررة في الشمال السوري، اضافة لتقديمها تصورات حول مستقبل الحل السياسي في سوريا بناء على تجارب شعوب وأمم اخرى.(موقع الخابور الاخباري، ٢٠٢٣)

أن من بين تلك المبادرات، (سيناريو ألمانيا الغربية) * و(مبادرة الأرض الحرام) ** وخطواتها الإجرائية وأن ذلك يتفق مع الجهود التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية تثبيتا لمكانتها البارزة في المشهد السوري وخاصة باتجاه تحقيق العدالة والتأثير في مراكز القرار العالمي وتحريك دورها في استصدار قرارات وقوانين مثل (قانون قيصر) *** وغيره.

أن المبادرة السورية الأمريكية في المرحلة الحالية هي مشاريع عمل لتلك الستراتيجية الامريكية القائمة على دعم الشعوب في تطلعاتها نحو الحرية بشراكات دولية واقليمية وحتى محلية وصولا لمرحلة جديدة عبر هذه الشراكة تتطلع منها إلى العمل مع الجهات الجادة والكيانات الرصينة لإنجاز المزيد ودفع آلية التأثير إلى أبعد مدى ممكن، ولتكون إطاراً جامعاً لكل الرؤى التي لا تتقاطع مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية وفهمها المعلن للحرية والكرامة والديمقراطية.(سليمان، ٢٠٢٤)

٢- تقوية التحالفات حول العالم ضد الارهاب العالمي والعمل على وقف الهجمات على امريكا وعلى الحلفاء.

٣- الوقوف بوجه الدول الساعية للحصول على اسلحة الدمار الشامل وتهديد امريكا او حلفائها.

٤- العمل على انطلاق مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي العالمي بتجارة حرة واسواق اوسع تعمل على التطور الاقتصادي والانفتاح على المجتمعات.

---

* نموذج ألمانيا الغربية، مشروع توحيد سورية بما يحاكي الاقتصاد السياسي الدولي، والذي يندرج ضمنه إعادة إعمار سورية، وهذا المشروع يمهد للحرية والسلم الأهلي،اقترحه الخبير الاقتصادي السوري الدكتور أسامة القاضي عام ٢٠٠٧م في طرح مشروعات استشرافية لمستقبل سورية الموحدة والحرة، الدراسة الاستشرافية مع برنامج الأمم

المتحدة الإنمائي، بعنوان(استشراف مستقبل سورية عام ٢٠٢٥م)، وانبثقت فكرته من طبيعة الجغرافيا السورية بما يحاكي نموذج ألمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية .

** أطلقت منظمة غلوبال جستس الأميركية- السورية مبادرة مشتركة مع التحالف العربي الديموقراطي بهدف تهيئة مناطق سيطرة المعارضة السورية في الشمال لجذب الاستثمارات، في ضوء إعفاء الولايات المتحدة لهذه المناطق من العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية حملت عنوان (الأرض الحرام)، ركزت بشكل رئيسي على العمل لإلزام الفصائل العسكرية بمغادرة التجمعات المدنية في هذه المناطق، وتجريم الاقتتال الداخلي في ما بينها، مع السعي للإصلاح الإداري والقانوني، بما يؤدي لبيئة آمنة للاستثمار والتنمية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المؤقتة والجيش الوطني وانطلقت المبادرة من الاستثناء الأميركي من عقوبات قيصر.

*** قانون قيصر لحماية المدنيين، هو اسم للعديد من مشاريع القوانين المقترحة من الكونغرس الامريكي يستهدف الافراد والمؤسسات والصناعات السورية المتعلقة بالبنية التحتية التي تساند حكومة نظام الاسد خلال الحرب الاهلية منذ ٢٠١١ حتى سقوطه في٨ ديسمبر ٢٠٢٤.

٥- توجيه مؤسسات الامن القومي الامريكي لتطوير برامج عمل مع مراكز القوة الاخرى في العالم تصديا لتحديات القرن الحادي والعشرين .

ثانيا : تحالفات عالمية برؤى تلتقي مع تطلعات الحكومات والشعوب .

في سعي الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق اهدافها اوضحت مواقفا معلنة بان الزمت نفسها بالدفاع عن الحرية والعدالة كحق مكتسب للانسانية جمعاء كعدالة التعليم والحياة الحرة بعيدا عن العنف والفقر وبذلك تناغم تطلعات الشعوب باساسيات الحياة وجعلتها رؤية احيانا او اهدافا باحيان اخرى . وذهبت لأبعد من ذلك بتأييدها لمتطلبات الكرامة الانسانية غير القابلة للنقاش كحكم القانون وتأييد سلطة الدولة المطلقة وحرية العبادة وحقوق المرأة وحق التعبير والتسامح الديني والعرقي واحترام الملكية الخاصة .

ترتكز الولايات المتحدة في كل ذلك الى ادوات عدة اولها الدستور الامريكي ورصيد من الخبرات في تحقيق هذه الرؤى سواء في امريكا نفسها او على مستوى الدول التي شهدت تحولات ديمقراطية دعمتها عبر فترات مختلفة والتي عدت قارب النجاة لدول مثل اوربا الشرقية بين ١٩٨٩-١٩٩٢م او يوغسلافيا اعوام ١٩٩٩-٢٠٠٠م وظهور انظمة حكم سائدة في تايوان وكوريا الجنوبية ودولا بأمريكا اللاتينية واخرى في افريقيا برغم ما يشوبها من الوهن ببعض الاحيان . (مركز ولسون، ٢٠١٣)

وتلخيصا لحالة البينية بين الانتقال الديمقراطي المتكامل بالرؤية الامريكية والحالة الوسطية فقد اقامت الولايات المتحدة الامريكية احلافا داعمة لتطلعات الشعوب من جهة وتمسك القوى السياسية بالسلطة في تلك البلدان من جهة اخرى من خلال (مركز ولسون، ٢٠١٣):

١- الافصاح الكامل عن انتهاكات الكرامة الانسانية غير القابلة للنقاش منحازة علنا للحرية في كل المحافل الدولية وفي الاعلام بأقل تقدير.

٢- توظيف المساعدات الدولية لتقوية مفاهيم الحرية والنضال من اجلها ومكافئة الدول التي تسير نحو الديمقراطية .

٣- اعتبار الحرية وتطوير المؤسسات الديموقراطية اساسا بالعلاقات الثنائية وحث الدول المتأخرة بهذا المجال للحاق بالركب ما امكن .

٤- اعطاء اهمية لتعزيز الكرامة الانسانية وحرية التدين والاعتقاد وحماية ذلك من بطش الحكومات الرافضة لها .

وفي سبيل ذلك او قريبا منه نفذت الولايات المتحدة ضربات جوية على يوغسلافيا السابقة عام ١٩٩٩ داعمة للمسلمين الالبان في كوسوفو والبوسنة والهرسك ضد الصرب الارثوذكس واسقطت نظام الحكم البعثي بالعراق العام٢٠٠٣ تمكينا لجهات تراها اقرب مسافة من الرؤية الديموقراطية لها وتتقبلها في عالم ما بعد نظام البعث.

ثالثا : اشراك قوى التأثير الاخرى لحل الازمات .

تتمسك الولايات المتحدة الأمريكية بالمبادرات العربية في معالجة الأزمات التي تواجه المنطقة العربية بما يمكن تفسيره من عدة زوايا استراتيجية وسياسية (عارف، ٢٠٢٠) . فيما يلي أبرز النقاط التي تسلط الضوء على ذلك:

١ – تقاسم المسؤوليات الإقليمية.

تعتمد الولايات المتحدة في استراتيجياتها الإقليمية على الشركاء المحليين لتخفيف العبء عن التدخل المباشر، مما يجعل المبادرات العربية وسيلة فعالة لإدارة الأزمات دون تورط أمريكي مفرط .

٢– الحفاظ على المصالح الأمريكية

المبادرات العربية توفر إطارًا محليًا لمعالجة القضايا، مما يضمن استقرار المنطقة نسبيًا وحماية المصالح الأمريكية مثل أمن الطاقة، التجارة، والحفاظ على العلاقات مع الحلفاء الإقليميين.

٣– الاستفادة من شرعية المبادرات العربية.

كونها صادرة عن دول المنطقة، تتمتع هذه المبادرات بشرعية أكبر في نظر المجتمعات المحلية والإقليمية. وبالتالي، دعمها يُظهر الولايات المتحدة كشريك داعم وليس كقوة تدخلية.

٤ – مواجهة نفوذ القوى المنافسة

بتأييد المبادرات العربية، تهدف الولايات المتحدة إلى تقليص نفوذ قوى دولية أخرى مثل روسيا والصين، التي قد تسعى للعب دور أكبر في المنطقة عبر دعم مبادرات بديلة أو تقديم حلول خاصة بها .

٥– تعزيز الاستقرار الإقليمي.

المبادرات العربية غالبًا ما تكون مصممة لتجنب التصعيد وللحفاظ على الاستقرار، وهو أمر يتماشى مع الأهداف الأمريكية الرامية إلى منع الأزمات من الامتداد إلى الأسواق العالمية أو التسبب في موجات لجوء جديدة.

الدفع نحو "الحلول المحلية."

٦– يُعد دعم المبادرات العربية رسالة بأن الولايات المتحدة تُفضل أن تكون الحلول نابعة من داخل المنطقة نفسها، ما يخفف من الانتقادات الموجهة للتدخلات الخارجية ومن امثلة ذلك:

١_ دعم واشنطن المبادرة العربية للسلام (٢٠٠٢) كإطار لحل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، باعتبارها صيغة إقليمية مقبولة لحل القضية (عبد العزيز، ٢٠٢٠).

٢_ تأييد الجهود العربية في السودان واليمن، حيث تُفضل الولايات المتحدة تركيز الجهود عبر وسطاء محليين كدول الخليج أو الجامعة العربية (عبد العزيز، ٢٠٢٠).

ورغم ذلك، تواجه المبادرات العربية صعوبات منها اختلاف الرؤى بين الدول العربية وعدم وجود أدوات ضغط كافية لتحقيق النتائج، مما قد يحد من فعاليتها ويؤدي إلى تدخل أمريكي أكبر عند الضرورة. واستخدمت الولايات المتحدة مجموعة من الأدوات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتعزيز قوتها وتأثيرها في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بهدف تحقيق مصالحها الاستراتيجية وحل مشكلاتها التي ترتبط بالمنطقة. وفيما يلي أهم الأساليب التي استخدمتها (مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية ٢٠٢٤):

١- التحالفات الاستراتيجية

أقامت الولايات المتحدة علاقات وثيقة مع دول وكيانات رئيسية في الشرق الأوسط، مثل إسرائيل، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وغيرها مقابل تأمين مصالحها في النفط، التجارة، والاستقرار الإقليمي.

٢- القوة العسكرية

أنشأت قواعد عسكرية في دول المنطقة (مثل قطر والبحرين) لتعزيز وجودها العسكري. استخدمت القوة العسكرية في تدخلات مباشرة مثل حرب العراق ٢٠٠٣، والتدخل في سوريا واليمن، إضافة إلى دعمها للتحالف الدولي ضد المجاميع الارهابية داعش وغيرها.

٣- الدبلوماسية والمفاوضات

قادت مبادرات دبلوماسية لحل النزاعات، مثل عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والاتفاق النووي مع إيران ٢٠١٥ واستخدمت أدوات مثل العقوبات الاقتصادية والضغط الدبلوماسي على الدول التي تعتبرها معادية، مثل إيران وسوريا.

٤- القوة الناعمة

دعمت مشاريع تنموية وإنسانية لتحسين صورتها في المنطقة كما انها روّجت للديمقراطية وحقوق الإنسان كوسيلة للتأثير على السياسة الداخلية للدول.

٥- التدخل في الاقتصاد والطاقة

ادت دورًا رئيسيًا في تأمين إمدادات النفط من الشرق الأوسط، حيث تُعتبر المنطقة حيوية للاقتصاد العالمي وعملت مع منظمة أوبك للحفاظ على استقرار سوق النفط بما يخدم مصالحها.

٦- مواجهة النفوذ المنافس

سعت لموازنة النفوذ الروسي والصيني في المنطقة من خلال التحالفات وزيادة الاستثمار الأمني و دعمت قوى إقليمية لتقليص تأثير إيران وروسيا في الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من هذه الجهود، واجهت الولايات المتحدة تحديات كبيرة، مثل تصاعد الإرهاب، تعقيد الصراعات الطائفية، وتآكل ثقة بعض الدول الحليفة بها نتيجة سياساتها المتغيرة.

فاتبعت الولايات المتحدة مجموعة من السياسات والإجراءات لدعم النمو الاقتصادي للدول الحليفة واستقطاب دول أخرى إلى معسكرها الاستراتيجي. هذه الإجراءات تعتمد على أدوات اقتصادية، سياسية، وعسكرية لتعزيز المصالح الأمريكية العالمية. فيما يلي أهم هذه السياسات (Steinmetz. J، 2019):

١- المساعدات الاقتصادية والتنموية

أ_المساعدات الثنائية: تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية مباشرة للحلفاء لدعم التنمية الاقتصادية، مثل تحسين البنية التحتية، الصحة، والتعليم

المنح والقروض الميسرة: عبر برامج مثل "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وصندوق تحدي الألفية.

ب_الدعم في أوقات الأزمات: مثل توفير مساعدات طارئة في أوقات الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاقتصادية

٢- الاستثمارات والتجارة

تشجيع الاستثمار المباشر: دعم الشركات الأمريكية للاستثمار في الدول الحليفة من خلال برامج تمويلية مثل مؤسسة تمويل التنمية الدولية

أ_اتفاقيات التجارة الحرة: توقيع اتفاقيات مع دول لتعزيز التبادل التجاري، مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية. أو اتفاقيات ثنائية مع دول أخرى

ب_تعزيز سلاسل الإمداد: العمل مع الدول الحليفة لتقليل الاعتماد على المنافسين الاقتصاديين مثل الصين.

خريطة(١) دول الحزام والطريق

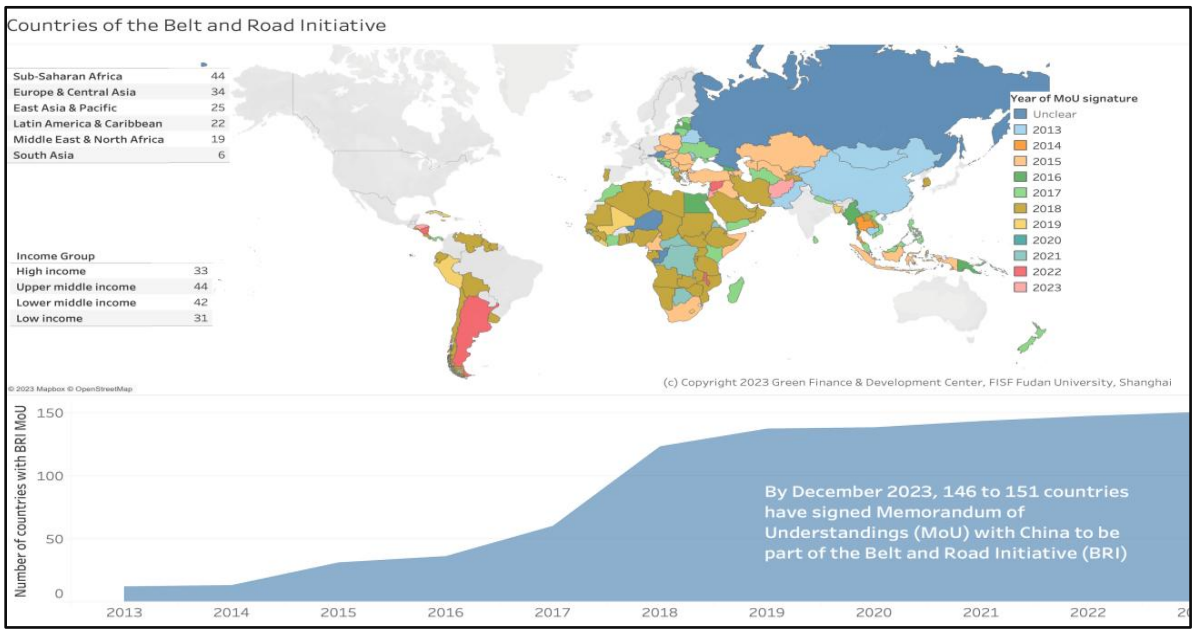

المصدر:

Wang، C.N.،Ten years of china's belt and road initiative (BRI)، FISF Fudan University and Griffith Asia Institute at Griffith University ،2023.

٣- الدبلوماسية الاقتصادية

الشـــراكات الاســـتراتيجية: بناء شـــراكات طويلة الأمد، مثل الشـــراكة من أجل البنية التحتية العالمية (PGII) والتي تهدف إلى تقديم بديل لمبادرة الحزام والطريق الصـــينية (Wang، C.N.،2023).

٤_الضغط على المؤسسات الدولية: التأثير على سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتقديم قروض ميسرة أو إعفاء من الديون للحلفاء(Wang، C.N.، 2023).

٥_التعاون الأمني والدفاعي: بتقديم مساعدات عسكرية للحلفاء لتعزيز استقرارهم الأمني، ما ينعكس إيجابيًا على استقرارهم الاقتصادي

٦- التأثير الثقافي والسياسي

دعم المؤســـســـات الديمقراطية والمجتمع المدني في الدول المســـتهدفة لتعزيز الاســـتقرار السياسي كبرامج التبادل الثقافي والتعليمي مثل (فولبرايت) لتعزيز العلاقات الثقافية.

٦- مواجهة النفوذ المنافس

من خلال تقديم حوافز اقتصـــادية للدول المحايدة أو المترددة للحد من تأثير قوى مثل الصـــين وروسـيا ودعم مشـروعات البنية التحتية في دول العالم الثالث لتقليل الاعتماد على اسـتثمارات القوى المنافسة (Wang، C.N.، 2023).

خريطة (٢) التواجد الامريكي حول العالم

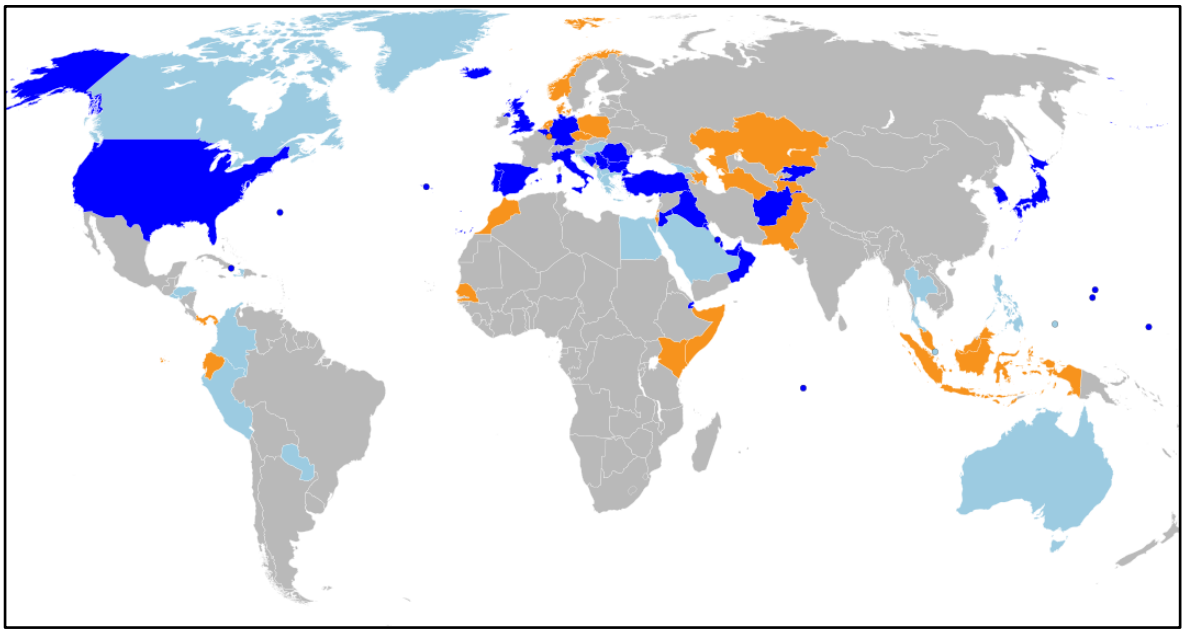

المصدر : https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/10/24

٧- تشجيع الابتكار والتكنولوجيا

التعاون في مجال التكنولوجيا الحديثة والابتكار، مثل الطاقة النظيفة والذكاء الاصـــطناعي، لتقوية الاقتصادات الحليفة وربطها بالنظام التكنولوجي الأمريكي (Steinmetz. J، 2019)

ومن الأمثلة البارزة في ذلك:

أ_ أوروبا الشرقية: تعزيز الاستثمارات في دول مثل بولندا وأوكرانيا لمواجهة النفوذ الروسي .

ب_آســيا والمحيط الهادئ: تعزيز الشــراكات الاقتصــادية مع اليابان وكوريا الجنوبية والهند لمواجهة النفوذ الصيني.

ج_الشرق الأوسط: تقديم دعم اقتصادي وأمني لحلفاء مثل مصر، الأردن، ودول الخليج.

رابعا: الاهداف التطبيقية للتوجهات الامريكية في والشرق الاوسط.

تركز الولايات المتحدة على تحقيق الاستقرار العالمي بما يتماشى مع المصالح الأمريكية، مع السعي لاستقطاب دول جديدة نحو النظام الاقتصادي والسياسي الذي تقوده وان استراتيجية الولايات المتحدة في تخفيف العقوبات عن إيران والســماح للعراق بالتعامل الاقتصــادي معها تتســم بالحذر والبراغماتية، وتهدف إلى تحقيق عدة أهداف رئيســية (مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية، ٢٠٢٤):

١- الاستقرار الإقليمي

يعد العراق شريكًا ستراتيجيًا للولايات المتحدة، ولكن يعتمد بشكل كبير على الغاز والكهرباء الإيرانيين. السماح للعراق بالتواصل الاقتصادي مع إيران يهدف إلى تجنب أزمة طاقة قد تؤثر على استقرار العراق، وبالتالي على المصالح الأمريكية في المنطقة.

٢- الحد من النفوذ الإيراني غير المنضبط

من خلال السماح بتخفيف العقوبات بشكل محدود، تحاول الولايات المتحدة توجيه النشاط الإيراني نحو قنوات اقتصادية رسمية وقانونية، مما يقلل من احتمالية دعم طهران لجماعات أو أنشطة معادية للمصالح الأمريكية في المنطقة.

٣- تشجيع الحوار الدبلوماسي

تخفيف العقوبات جزئيًا، قد يُستخدم كأداة ضغط لتعزيز فرص العودة إلى المفاوضات بشأن الاتفاق النووي أو ترتيبات إقليمية أخرى.

٤- الاستجابة للأزمات الإنسانية

الولايات المتحدة تحاول تجنب التسبب في أزمات إنسانية في إيران والعراق نتيجة العقوبات الشـــاملة، خاصـــة أن بعض العقوبات قد تؤثر على قطاعات مثل الطاقة أو الصـــحة، مما ينعكس سلبًا على السكان المدنيين .

٥- دعم الاستقلالية الاقتصادية للعراق

واشـنطن تعمل على تعزيز قدرة العراق على تنويع مصـادره من الطاقة وتقليل اعتماده على إيران، لكن ذلك يتطلب وقتًا. وفي هذه الأثناء، السـماح للعراق بالتعامل مع إيران اقتصـاديًا يمنح العراق فرصة لتجنب أزمات فورية.

٦- إدارة التوترات الإقليمية

قد يســـاعد تخفيف العقوبات على تهدئة الأجواء بين إيران وجيرانها، مما يخدم مصـــالح الولايات المتحدة في تقليل احتمال اندلاع نزاعات واسعة.

تعتمد الولايات المتحدة في هذه الاســـتراتيجية على أدوات مثل إعفاءات مؤقتة للعقوبات وتحديد مجالات معينة يُســـمح بالتعامل فيها، مع التأكيد على مراقبة دقيقة لضـــمان أن هذه الاستثناءات لا تُستغل لتمويل أنشطة غير قانونية.

خامسا : الثابت والمتحرك في التوجهات الامريكية في الشرق الاوسط .

ان التســـاهل الأمريكي تجاه النفوذ الإيراني في لبنان وســـوريا، رغم فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على إيران، يمكن تفسيره بعدة نقاط او توجهات سياسية ستراتيجية، وهي كالتالي (مطاوع، محمد، ٢٠٢٠):

١- تحقيق توازن القوى الإقليمي المفترض .

تســعى الولايات المتحدة للحفاظ على توازن معين في المنطقة، حيث يُعد النفوذ الإيراني في سـوريا ولبنان عاملًا يحدّ من صـعود قوى أخرى مثل تركيا أو روسـيا، التي قد تملأ الفراغ في حال تراجع إيران. وبحسابات القوى والنفوذ قد يكون المد الايراني تحت السيطرة قياسا بغيره .

٢- الأولويات الاستراتيجية .

تركز الولايات المتحدة بشـــكل أكبر على ملفات تعتبرها أكثر أهمية، مثل المواجهة مع الصين وروسيا، وأمن الخليج العربي وإسرائيل. وان النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان قد لا يُعد أولوية قصوى في هذه المرحلة.

٣- الاعتبارات العسكرية.

ان التعامل مع النفوذ الإيراني في لبنان وسـوريا قد يتطلب تدخلًا عسـكريًا مباشـرًا، وهو ما تســعى الولايات المتحدة إلى تجنبه بعد تجاربها في العراق وأفغانســتان. لذلك، قد تعتمد على احتواء إيران بطرق أخرى، مثل العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية.

خريطة (٣) القواعد الامريكية في الشرق الاوسط

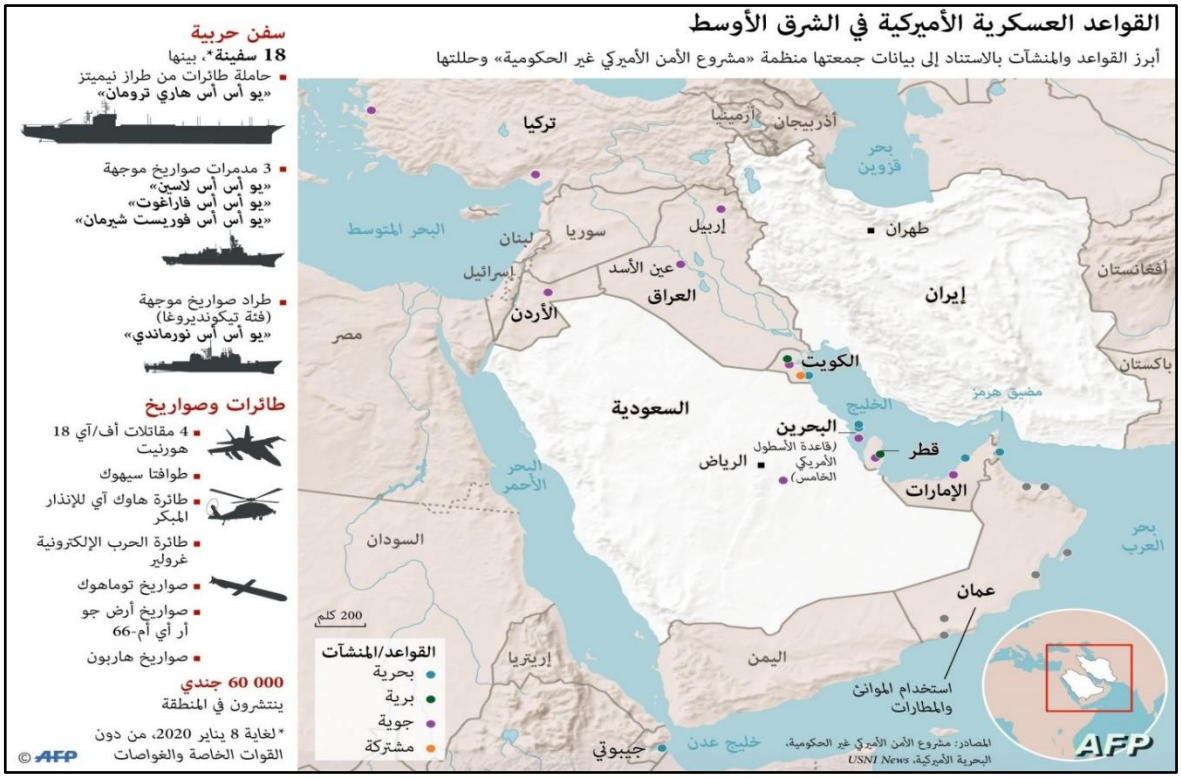

المصدر: https://www.alhurra.com/arabic-and-international

٤- تعقيد الأوضاع المحلية .

ان الأوضاع في سوريا ولبنان معقدة للغاية، وتشمل أطرافًا متعددة ذات مصالح متشابكة.و التدخل المباشر ضد إيران قد يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بشكل أكبر، مما قد يضر بالمصالح الأمريكية والإسرائيلية على المدى المتوسط والبعيد .

٥- القنوات الخلفية والتفاهمات غير المعلنة.

قد يكون هناك تفاهمات ضمنية بين الولايات المتحدة وإيران، حيث تُترك بعض الملفات لتُدار بمرونة من دون مواجهة مباشرة، بهدف تجنب تصعيد شامل في المنطقة.

٦- الضغط على حلفاء إيران بطرق أخرى .

تركز الولايات المتحدة على إضعاف حلفاء إيران مثل حزب الله من خلال دعم إسرائيل، وفرض عقوبات على الاقتصاد اللبناني، وتقييد الموارد الإيرانية، بدلًا من الدخول في مواجهة مباشرة في سوريا ولبنان .

٧- تحولات السياسة الأمريكية .

تختلف الإدارات الأمريكية المتعاقبة في أولوياتها. على سبيل المثال، إدارة بايدن سعت لإحياء الاتفاق النووي مع إيران، مما قد يجعلها تتجنب التصعيد المباشر في ساحات أخرى.

وباختصار، فان التساهل الأمريكي تجاه إيران في سوريا ولبنان يعكس مزيجًا من الاعتبارات الجيوسياسية، الحذر الاستراتيجي، وتقدير المصالح بعيدة المدى بدلًا من اتخاذ إجراءات مباشرة قد تؤدي إلى تصعيد غير محسوب.

سادسا : دعم النمو الاقتصادي للدول الحليفة واستقطاب اخرى .

تتبع الولايات المتحدة إستراتيجيات متعددة في لدعم النمو الاقتصادي للدول الحليفة والضعيفة في منطقة الشرق الأوسط واستقطابها إلى جانبها، تشمل الدعم الاقتصادي المباشر، والمساعدات العسكرية، والتنسيق الدبلوماسي، إلى جانب تسهيل التبادلات التجارية وحتى السماح بالتواصل مع دول ذات تأثير إقليمي مثل إيران وسوريا، وفقًا لمصالح استراتيجية وأهم الإجراءات في هذا المجال (مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية، ٢٠٢٤/٥/٣١):

١_ المساعدات الاقتصادية والتنموية

قدمت الولايات المتحدة برامج مساعدات تنموية لدول مثل الأردن ومصر والعراق بهدف دعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. تُمنح هذه المساعدات من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وبرامج اخرى، و تشمل هذه المساعدات تمويل مشاريع البنية التحتية، ودعم قطاعات مثل الزراعة والتعليم والطاقة.

٢_ الاستثمارات التجارية والطاقة .

تدعم الولايات المتحدة تطوير مشاريع الطاقة الإقليمية لضمان تأمين الموارد وتعزيز التعاون الإقليمي، كما فعلت مع العراق فيما يتعلق باستيراد الكهرباء والغاز من إيران وتعمل على تشجيع الاستثمارات الأمريكية في المنطقة من خلال برامج تدعم ريادة الأعمال والتوظيف.

٣_ التنسيق الدبلوماسي والاستثناءات من العقوبات

رغم فرض عقوبات شديدة على إيران وسوريا، تقدم الولايات المتحدة استثناءات محددة لبعض الحلفاء، مثل العراق، للسماح بالتعامل مع إيران في مجالات ضرورية كالكهرباء والغاز كما تسمح أحيانًا بمرونة دبلوماسية لبعض الدول (مثل لبنان) للتعاون مع سوريا في قضايا إنسانية أو اقتصادية محددة، ضمن ضوابط تمنع تأثير ذلك على السياسة الأمريكية تجاه دمشق.

٤_الدعم العسكري والأمني .

تقدم الولايات المتحدة دعماً عسكرياً كبيراً لدول مثل إسرائيل والأردن ودول الخليج. الهدف من ذلك هو ضمان استقرار تلك الدول وحمايتها من التهديدات الإقليمية يتم تقديم برامج تدريب وتجهيز للقوات المحلية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن الداخلي.

٥_تشجيع التعاون الإقليمي

تروج الولايات المتحدة لمشاريع التعاون الإقليمي مثل (منتدى غاز شرق المتوسط) الذي يضم مصر وإسرائيل ودولاً أخرى لتعزيز المصالح المشتركة وتعمل على بناء شراكات بين الدول العربية للتقليل من اعتمادها على إيران أو قوى أخرى غير متوافقة مع السياسة الأمريكية.

٦_ احتواء النفوذ الإيراني

بينما تسمح الولايات المتحدة لبعض الدول الحليفة بالتواصل مع إيران وسوريا لأسباب اقتصادية أو إنسانية، فإنها تضع ذلك في إطار استراتيجي يهدف إلى تقليل النفوذ الإيراني أو ضبطه وعلى سبيل المثال، تدعم واشنطن تنويع العراق في مصادر الطاقة لتقليل اعتماده على الغاز الإيراني.

إن الهدف الأساسي للولايات المتحدة من هذه الإجراءات هو ضمان الاستقرار في المنطقة بمعاييرها الخاصة، وتعزيز التحالفات مع الدول الحليفة، وتقليل نفوذ الخصوم (مثل إيران وروسيا والصين) في الشرق الأوسط وبما يسمح بدعم بعض الدول بالتواصل مع إيران وسوريا في سياقات محددة لتجنب الأزمات الإنسانية، ولكن تحت مراقبة وشروط صارمة وهذه الإجراءات تُظهر البراغماتية الأمريكية في التعامل مع تعقيدات المنطقة، حيث تُوازن بين مصالحها الاستراتيجية ومتطلبات الواقع على الأرض.

سابعا : مواجهة تحديات المستقبل بكل مدياتها وقوتها.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة تحديات المستقبل عبر ستراتيجية شاملة تعتمد على مزيج من القوة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية بالإضافة إلى توظيف الابتكار التكنولوجي والشراكات الدولية.

ويمكن تلخيص طريقة تعاملها مع هذه التحديات وفق الثوابت الجيوسياسية الرئيسية كما يلي(مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية، ٢٠٢٤/٥/٣١):

١_ الحفاظ على الهيمنة الاقتصادية. من خلال الالبقاء على الادوات التالية :

أ_ تعزيز الابتكار التكنولوجي: الولايات المتحدة تستثمر بكثافة في البحث والتطوير، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي، الطاقة المتجددة، والصناعات المتقدمة

ب _ السيطرة على الأسواق الدولية: عبر سياسات تجارية تخدم مصالحها، والضغط على الدول المنافسة مثل الصين باستخدام أدوات مثل العقوبات الاقتصادية والرسوم الجمركية.

ج_ الدولار كعملة عالمية: تعزيز دور الدولار في التجارة الدولية من خلال المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

٢_ القوة العسكرية .

أ_ تواجد عسكري عالمي: كقواعد عسكرية في مناطق ستراتيجية (مثل الخليج العربي، شرق آسيا، وأوروبا) تضمن النفوذ على المحاور الجيوسياسية الرئيسية.

ب_تعزيز التفوق التكنولوجي العسكري: الاستثمار في الأنظمة الدفاعية والهجومية المتقدمة مثل الأسلحة الفضائية والصواريخ الفرط صوتية.

ج_حماية حلفائها: عبر تحالفات مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو) والتحالفات الثنائية مع الدول الآسيوية مثل اليابان وكوريا الجنوبية.

٣_ السيطرة على الموارد الحيوية : وأهمها النفط والغاز والمعادن النادرة التي تُستخدم في التكنولوجيا الحديثة والضغط للحفاظ وتأمين الإمدادات منها و السيطرة على مصادر الطاقة العالمية من خلال سياسات تهدف لضمان تدفق هذه الموارد من مناطق مثل الشرق الأوسط بلا انقطاع وبلا تهديد امني .

٤_التنافس مع القوى الكبرى.

أ_ احتواء الصين: عبر تحالفات إقليمية مثل الرباعية الهند وأستراليا واليابان، ومبادرات اقتصادية مثل "الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادي.

ب_ إضعاف النفوذ الروسي: عبر دعم أوكرانيا وحلفاء آخرين في مواجهة روسيا، وفرض عقوبات اقتصادية قاسية.

٥_ الدبلوماسية والشراكات

أ_ تعزيز التحالفات: العمل مع الحلفاء التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي، اليابان، وكندا لمواجهة التحديات المشتركة

ب_ دعم الديمقراطية: ترويج القيم الديمقراطية كجزء من سياستها الخارجية، مع استخدامها كوسيلة لتبرير التدخلات السياسية

٦_ التكيف مع القضايا العالمية.

أ_ التغير المناخي: محاولة قيادة الجهود الدولية للحد من الانبعاثات الكربونية، مع السعي للاستفادة الاقتصادية من التحول نحو الطاقة النظيفة

ب_التكنولوجيا والفضاء: تعزيز دورها في مجالات التكنولوجيا الرقمية وسباق الفضاء كجزء من سيطرتها المستقبلية.

٧_ التأثير الثقافي والإعلامي

اســـتخدام "القوة الناعمة" لنشـــر القيم الأمريكية والترويج لنمط الحياة الأمريكي من خلال الإعلام، الأفلام، والإنترنت

باختصـــار، تعتمد الولايات المتحدة على اســـتراتيجية شـــاملة متعددة الأبعاد للحفاظ على هيمنتها العالمية في ظل التحديات المســـتجدة، مع التأكيد على ثوابتها الجيوســـياســـية التي تتمحور حول السيطرة على النفوذ العالمي وضمان التفوق.

الاستنتاجات :

١ – إن السـياسـة الأمريكية تشـكلت عبر عقود وفقًا لمصـالحها السـتراتيجية التي تجمع بين الهيمنة العسكرية والاقتصادية، والسعي لتحقيق نفوذ عالمي واسع ويمثل العراق نموذجًا بارزًا لتجسيد هذه التوجهات، حيث تداخلت الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية مع التحديات الأمنية والإقليمية.

٢_ أظهرت الدراسـة أن موقع العراق الجغرافي وموارده الطبيعية، خصـوصًـا النفطية، جعلاه محورًا رئيسـيًا في السـتراتيجية الأمريكية في منطقة الشـرق الأوسـط. كما أثرت الأحداث التي شـهدها العراق، مثل الحروب والاحتلال والتغيرات السـياسـية، في تشـكيل العلاقة بين البلدين وصياغة السياسات الأمريكية تجاه المنطقة ككل.

٣_ رغم التغيرات الدولية والداخلية، يبقى مســـتقبل العراق مرتبطًا بشـــكل كبير بتوجهات السـياسـة الأمريكية، لا سـيما في ظل التحولات التي يشـهدها النظام الدولي. لذا، تبقى دراسـة هذه التوجهات وفهمها أمرًا ضـروريًا لصـناع القرار في العراق لضـمان حماية مصـالح البلاد وتعزيز سيادتها الوطنية.

ختامًا، يأمل أن يســهم هذا البحث في تقديم فهم كافي للعلاقة بين الســياســة الأمريكية والدور الذي يلعبه العراق فيها، داعيًا لمزيد من الدراســات التي تســلط الضــوء على هذه العلاقة في ظل التطورات المستقبلية.

المصادر:

- ابو القاسم، محمود حمدي، (٢٠١٩ اكتوبر)، الولايات المتحدة والاحتجاج الشعبي تجاه نفوذ إيران في الاقليم، المعهد الدولي للدراسات الايرانية.https://rasanah-iiis.org/?p=18310
- سليمان، الخير عمر أحمد، (١٣/١٢/٢٠٢٤)، الإستراتيجية الأميركية في سوريا وسقوط نظام الأسد، مقالات الجزيرة نت.https://www.aljazeera.net/
- عارف، مها، (٢٠١٩/٢٠٢٠)، ادارة الازمة، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، محاضرات غير منشورة لطلبة الدراسات العليا.
- عبد العزيز، محمد، (٣١يناير ٢٠٢٠)، ردود الفعل العربية ازاء خطة ترامب للسلام، معهد واشنطن للسلام. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، (٣١/٥/٢٠٢٤)، محددات الإستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط وتوابعها، العراق انموذجا٢٠٠٣-٢٠٢٣. https://rawabetcenter.com/archives/174975
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية، (٣١/٥/٢٠٢٤)، محددات الستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط وتوابعها، العراق انموذجا٢٠٠٣-٢٠٢٣. https://rawabetcenter.com/archives/174975
- مركز ولسون، (مايو٢٠١٣)، الولايات المتحدة الامريكية، https://www-wilsoncenter-org.translate.goog/article/american-power-the-world
- مطاوع، محمد، (اكتوبر ٢٠٢٠)، السياسات الأمريكية- الأوروبية تجاه الاتفاق النووى الإيرانى: الإدراكات والتفسيرات، مجلة كلية الادارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد ٢١، العدد٤.
- موقع الخابور الاخباري، (٢١ آب ٢٠٢٣)، تشكيل تحالف من ٤ منظمات لدعم تطلعات الشعب السوري داخل أمريكا.

- Steinmetz. J.، (2019)، Politics، Power، and Purpose: An Orientation to Political Science، Fort Hays State University. https://fhsu.pressbooks.pub/orientationpolisci/
- Steinmetz. J.، Politics، Power، and Purpose: An Orientation to Political Science، Fort Hays State University 2019. https://fhsu.pressbooks.pub/orientationpolisci/

❖ Wang، C.N.، (2023)، Ten years of china's belt and road initiative (BRI)، FISF Fudan University and Griffith Asia Institute at Griffith University.

:Sources

❖ Abu al-Qasim، Mahmoud Hamdi، (October 2019)، The United States and Popular Protest Against Iran's Influence in the Region، International Institute for Iranian Studies. https://rasanah-iiis.org/?p=18310
❖ Suleiman، Al-Khair Omar Ahmed، (December 13، 2024)، The American Strategy in Syria and the Fall of the Assad Regime، Al Jazeera Net Articles. https://www.aljazeera.net/
❖ Aref، Maha، (2019/2020)، Crisis Management، Al-Mustansiriya University، College of Administration and Economics، unpublished lectures for graduate students.
❖ Abdul Aziz، Muhammad، (January 31، 2020)، Arab Reactions to the Trump Peace Plan، Washington Institute for Peace. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis
❖ Rawabet Center for Research and Strategic Studies، (May 31، 2024)، Determinants of American Strategy Towards the Middle East and Its Consequences: Iraq as a Model 2003-2023. https://rawabetcenter.com/archives/174975
❖ Rawabet Center for Research and Strategic Studies، (May 31، 2024)، Determinants of American Strategy Towards the Middle East and Its Consequences: Iraq as a Model 2003-2023. https://rawabetcenter.com/archives/174975
❖ Wilson Center، (May 2013)، United States of America، https://www-wilsoncenter-org.translate.goog/article/american-power-the-world
❖ Motawa، Mohammed، (October 2020)، US-European Policies Towards the Iranian Nuclear Agreement: Perceptions and Interpretations، Journal of the Faculty of Administration، Economics، and Political Science، Cairo University، Volume 21، Issue 4.
❖ Al-Khabour News Website، (August 21، 2023)، Formation of a Coalition of Four Organizations to Support the Aspirations of the Syrian People in the United States.

- Steinmetz. J.، (2019)، Politics، Power، and Purpose: An Orientation to Political Science، Fort Hays State University. https://fhsu.pressbooks.pub/orientationpolisci/
- Steinmetz. J.، Politics، Power، and Purpose: An Orientation to Political Science، Fort Hays State University 2019. https://fhsu.pressbooks.pub/orientationpolisci/
- Wang، C.N.، (2023)، Ten years of China's belt and road initiative (BRI)، FISF Fudan University and Griffith Asia Institute at Griffith University.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities

Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for Humanities
University of Mosul

Volume (5) **Special Issue**
April **2025**

Section Three

Deposit number in the National Library and Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.